الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أثر المكتبة المدرسية في تعليمية اللغة العربية لدى متعلمي السنة الرابعة متوسطة أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر
في اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية — **تخصص: لسانيات عربية**

إعداد الطالبتين: — ***تحت إشراف الدكتور:***

*** بن جدو وداد** — ***** رضا عامر**

بن طاق ريمة

بسم الله الرحمن الرحيم

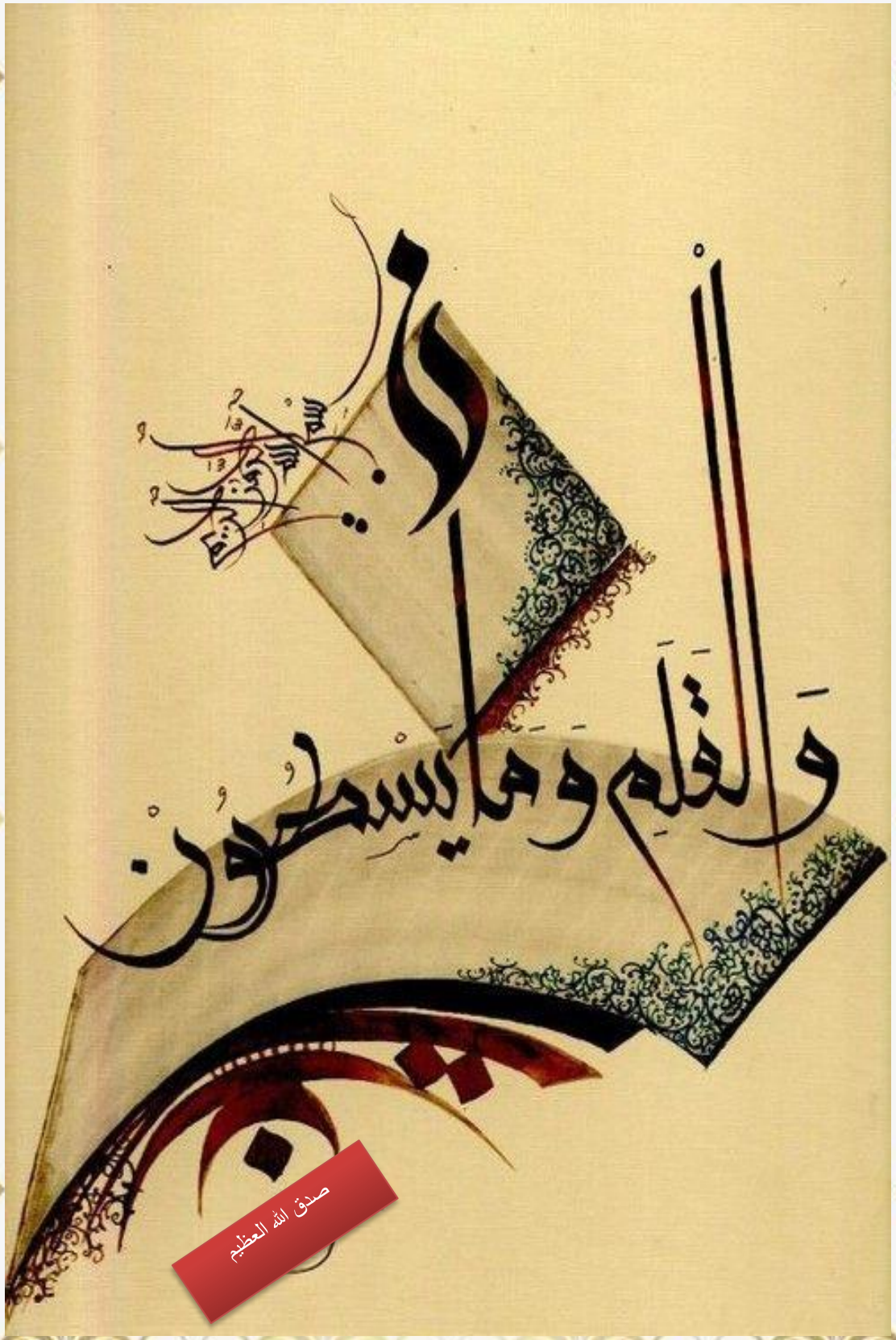
ن
والقلم وما يسطرون
صدق الله العظيم

كلمة شكر و عرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد.

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل وأخص بالتقدير والشكر للدكتور الفاضل: رضا عامر الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة

مـــقدمة

إن تشكل وبناء الخزينة المعرفية عامة واللغوية خاصة عند الأطفال والتلاميذ من بين أساسيات النمو العقلي السليم وأهم المحطات اللازمة لهذا النمو هو التحصيل اللغوي، الذي يعتبر الركيزة الأولى في بناء الشخصية والتعلم والتواصل والعيش داخل المجتمع والتفاعل معه والتأثير والتأثر بأفراده.

يتكون وينشا التحصيل اللغوي للطفل عامة والتلاميذ خاصة في مراحل مختلفة ومتعددة وتختلف نسبة الإكتساب فيها باختلاف المرحلة العمرية والسنة الدراسية، فمنذ بداية الإدراك لدى الطفل يكون قد بدأ في الإكتشاف والإكتساب شيئا فشيئا وبناء الحصيلة العامة لديه وهذا في المراحل الأولى، ثم تأتي مرحلة المدرسة وهي البداية الأولى للتحصيل اللغوي وفيها يكتسب العديد من الألفاظ ويصحح ويصقل الكثير مما كان لديه معتمدا في عملية الإكتساب على المعلم والكتاب المدرسي وبعض الأدوات والوسائل الأخرى، لتأتي مرحلة التعليم المتوسط والتي تتطور فيها عملية التحصيل اللغوي بشكل كبير وأكثر انفتاحا.

حيث يكون المتعلم قد اكتسب شيئا من قبل وبدأ في اكتشاف واكتساب أشياء جديدة مدعما ذلك بالعديد من الوسائل من كتب واختلاط إجتماعي داخل المؤسسة، وأبرزها المكتبة المدرسية وهي أهم جزء في المدرسة وداخل المؤسسات التربوية، إذ تعتبر أداة فعالة تساعد في إثراء المناهج الدراسية وإثراء رصيد المتعلم، فهي بالتالي مركز الإشعاع الثقافي والعلمي لما تحتويه من كنوز معرفية وعليه:

ركزنا في هذه الدراسة على المكتبة المدرسية وخصائصها في المرحلة المتوسطة كونها مرحلة مهمة ووسطية بين المرحلة الإبتدائية والثانوية، وسنسلط الضوء أكثر على الحصيلة اللغوية ودور المكتبة المدرسية في إثرائها كون الحصيلة اللغوية في هذه المرحلة تحتاج نشاطا أكبر لتثري العقل وتزيد على ما اكتسبه في المرحلة الإبتدائية، وتبني وتصقل العقل لمراحل قادمة أكثر أهمية وأوسع نشاطا وأهم ما يحتاج فيها المتعلم للدخول في هاته المراحل والتمكن من التأقلم داخلها وجني رصيد وفير محيط بمختلف الأمور، لأن هذه المرحلة مرحلة مهمة ومؤثرة في مكتسبات التلميذ.

حيث كان موضوع دراستنا حول "أثرالمكتبة المدرسية في تعليمية اللغة العربية لدى متعلمي المرحلة المتوسطة أنموذجا"، من أجل الوقوف على دور المكتبة وأهميتها في بناء التحصيل اللغوي والبناء العام للتلميذ، وكان الهدف الأساسي من اختيار هذا الموضوع هو الرغبة في التقرب من المؤسسات التربوية والمكتبات واكتشاف ما تحتويه من كتب مختلفة والبحث في ما إن كانت مساعدة ومفيدة للتلاميذ في بناء وتطوير وتنمية مكتسباتهم في المجال اللغوي والمعرفي عامة واللغة العربية خاصة، باعتبارها اللغة الأم.

للعمل على هذا البحث طرحت الإشكالية الأساسية للبحث، ماهو دور المكتبة المدرسية في تنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ؟ كما طرحت تساؤلات فرعية:

- ✓ ما هي المكتبة المدرسية؟
- ✓ ما هو دور المكتبة في التحصيل اللغوي؟
- ✓ كيف يتم استغلال المكتبات المدرسية لتخدم التلميذ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الملائم لخدمة الموضوع ورصد جميع الأمور المحيطة به، فقمنا بتقسيم هذا العمل للإحاطة بجوانبه المختلفة والمهمة إلى فصلين:

- **الفصل الأول:** الجانب النظري تناولنا فيه مفاهيم وتعاريف للمكتبة بصفة مفصلة وتطرقنا إلى إبراز اهميتها وأهم أنواعها.
- **الفصل الثاني:** الجانب التطبيقي والذي أجرينا فيه الدراسة الميدانية في مكتبة متوسطة العربي التبسي، لنطلع بذلك على أهم الكتب الموجودة فيها، كما قدمنا استبيانات للتلاميذ وقمنا بإحصاءات لمعرفة نسبة تعامل التلاميذ مع المكتبات المدرسية، لتأتي بعدها عملية التحليل والتقويم واستخلاص أهم النتائج المتوصل إليها مع خاتمة وملخص الدراسة.

كما اعتمدنا في إعدادنا لهذا البحث على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها: حسن محمد عبد الشافي: المكتبة المدرسية ودورها التربوي، إضافة إلى أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها ووسائل التنمية، وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات أبرزها الوضع الصحي الذي يمر به العالم في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد حيث أنه منذ بداية الحجر الصحي كانت توقفات في العديد من القطاعات عامة والقطاع التربوي خاصة.

الـــــفصل الأول

المكتبة المدرسية والحصيلة اللغوية

1-1- المكتبة المدرسية:

تعد المكتبة المدرسية القلب النابض للعملية التعليمية ومرفقا حيويا داخل المؤسسات التربوية، فهي مخزن المعلومات الخادمة للمناهج التعليمية والمكملة لنواقص الكتب المدرسية والمقررات الوزارية ومن الوسائل التي يستعين بها النظام التعليمي للتغلب على المشكلات المختلفة التي يصطدم بها مقدم المادة العلمية للتلاميذ، وتخدم مجتمع المؤسسة التربوية من تلاميذ و معلمين وموظفين ما يساهم في تطور الفكر المجتمعي وانتشار الثقافة والوعي وهي أساس قوة ومتانة النظام التعليمي وفاعليته.

1-1-1- تعريف المكتبة المدرسية:

أ- لغة: تشتق من الفعل (كتب) وقد تناولت المعاجم العربية تعريفها ففي لسان العرب مادة (ك، ت، ب) " كتب الكاتب: معروف والجمع كتب وكتب، كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابة، وكتبه : خطه (...) والكتاب أيضا: الإسم (عن اللحياني) الأزهري: الكاتب إسم لما كتب مجموعا. والكتاب مصدر والكتابة لمن تكون له صناعة، مثل الصياغة والخياطة".[1]

أما في القاموس المحيط وردت في مادة (ك، ت، ب) كتبه كتبا وكتابا، خطه ككتبه واكتتبه أو كتبه: خطه واكتتبه : استملاه كاستكتبه. والكتاب ما يكتب فيه والدواة والتوراة والصحيفة(...) الإكتاب تعليم الكتابة، كالتكتيب والإملاء وشد رأس القربة.[2]

وورد تعريف المكتبة في معجم الوسيط: " المكتبة: مكان بيع الكتب والأدوات الكتابية ومكان جمعها وحفظها".[3]

ومن خلال ما سبق يتبين أن مفهوم (كتب) والذي هو أصل(مكتبة) يدل على ما يكتب والكتاب ما جمع فيه المكتوب والمحفوظ والمكتبة مكان تواجد وتخزين الكتب.

ب- إصطلاحا: وردت تعاريف ومفاهيم عديدة ومتنوعة للمكتبة بصفة عامة، والمكتبة المدرسية بصفة خاصة، حيث عرف مجدي وهبة المكتبة مكان تمكله الدولة أو هيئة عامة تجمع فيه أكبر عدد من الكتب ينتفع به القراء والباحثون في قاعات معدة للقراءة والبحث.[4]

---

(1)- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، 1119 كورنيش النيل، القاهرة، (د.ط)، مادة (كتب)، ص، 3816.

(2)- الفيروز أبادي، القاموس المحيط: مجد الدين بن يعقوب، تح محمد نغيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م، مادة(كتب)، ص، 128.

(3)- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط: المتعارف، شعبان عبد العاطي عطية، أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص، 775.

(4)- مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط02، 1984م، ص، 382.

فحسب هذا التعريف الشامل لمفهوم المكتبة، يتضح أن المكتبة ذلك الفضاء الواسع الذي يضم عدد كبير من مختلف الكتب في مختلف المجالات التي تخدم الثاقافة في حين تعرف المكتبة المدرسية بأنها: " تلك المجموعات من الكتب والمطبوعات والمواد السمعية والبصرية وأوعية المعلومات الأخرى التي تخدم المدارس على اختلاف مستوياتها.[1] فهي مجموع الكتب ومصادر المعلومات الموجودة داخل مؤسسة تربوية ما، هدفها خدمة المدرسة ودعم العملية التعليمية للتلاميذ وتحسين مستواهم".

وفي تعريف آخر للمكتبة المدرسية حسب توجيهات الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات بأنها: " مجموعة من المواد المطبوعة والسمعية والبصرية المركزية في المدرسة تحت إشراف إختصاصيين مهنيين مؤهلين، وتوفر المكتبة أكبر عدد ممكن من المصادر مع إتاحتها للمستفيد مستخدمة في ذلك أجهزة الحسابات الآلية وغيرها من الوسائل." [2] فالمكتبة حسب هذا التعريف هي ذلك الفضاء المسير من قبل مختصين وأكفاء تقدم مصادر المعلومات وتوفرها للتلاميذ بالإعتماد على وسائل مختلفة.

وفي تعاريف أخرى للمكتبة المدرسية ذكرت على أنها: " تلك المكتبة التي تلحق بالمدارس الإبتدائية أو الإعدادية أو الثانوية، ويشرف على إدارتها أو تقديم خدماتها أمين المكتبة أو معلم يعنيه عادة مدير المدرسة، وتهدف إلى تقديم الخدمات المكتبية المختلفة إلى مجتمع المدرسة المكون من الطلبة والدارسين." [3] فهذا الفضاء الحامل لأوعية المعلومات التابع لمدرسة ما، يسير من طرف شخص مسؤول عنه يسهل عملية الوصول للكتب وضمان الحفاظ عليها.

ذكر المفهوم العام للمكتبة في معاجب أجنبية، ففي معجم **Le petite Larousse**

« LA BIBLIOTHEQUE : ….Lieu, pièce ou établissement, public ou prive ou est conservée, consultée ou prêtée…, meuble a tablette pour ranger les livres, l'collection de livres, d'imprimés, de logiciels de programmes informatiques .etc. »[4]

(1)- سيد حسب الله، سعد محمد الهجرسي، تخصص المكتبات والمعلومات، مدخل منهجي وعائي، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1995م، ص، 133.

(2)- محمد فتحي عبد الهادي، حسن محمد عبد الشافي، حسن سيد شحاتة: المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصر، الدار المصرية اللبنانية، ط01، أكتوبر1999م، ص، 19.

(3)- حسين الشيخ علي بن الشيخ أبو بكر: دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها في محافظة حضر موت، المكلا، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد17، مجلد 16، مارس2018، ص، 207-208.

(2) - **Le petite Larousse** illustré, chronologie universelle, atlas géographique, drapeaux du monde, 2008, p : 113.

فمن خلال هذا التعريف العام للمكتبة نجد أن المكتبة بصفة عامة عبارة عن مكان عام أو خاص يشترك في كونه مكانا محميا، توضع فيه الكتب لتكون عبارة عن مصادر ومراجع لمختلف المعلومات منظمة حسب مادتها تسير من قبل مسؤول عنها، والمكتبة المدرسية أقل شمولا من المكتبة العامة كونها تضم كتب متنوعة لكن جلها تخدم المنهاج التربوي والمرحلة التعليمية للمؤسسات الموجودة فيها.

1-1-2- أهداف المكتبة المدرسية:

تعتبر المكتبة المدرسية من العناصر العصرية النموذجية للتنظيم المدرسي ولا تختلف أهداف المدرسة في حد ذاتها وهي تحقيق أهداف التربية والتعليم وكذا خدمة ودعم البرامج التعليمية، ومن اهم وأبرز أهداف المكتبة المدرسية مايلي: [1]

أ- دعم المنهج المدرسي: تخدم المكتبة المدرسية المناهج الدراسية والمقررات والبرامج التعليمية عن طريق تدعيم المناهج الدراسية، بتدريب التلاميذ على استخدام المكتبة لتحقيق أهداف التربية الحديثة، كما تساهم في تطوير دراسة المناهج بالإستعانة بما في المكتبة من أوعية المعلومات المختلفة الغير تقليدية والتي تحتاجها المناهج الدراسية لاستكمال نواقصها وإثراء هاته المقررات وتوجيه التلاميذ إلى قراءات جديدة، كما تساعد المكتبة المدرسية في اكتساب التلاميذ مهارة جديدة والإنتقال من من مرحلة الإعتماد على المدرسة والمدرس إلى مرحلة الإعتماد على نفسه في عملية الوصول إلى المعلومة والبحث عنها.

ب- غرس عادة القراءة وحب المعرفة عند الطلبة: تساهم المكتبة المدرسية في علاج انصراف التلاميذ عن القراءة ودعم وتطوير وشائل تساعد في دفع التلميذ إلى العودة للكتاب، مما يساهم في تنمية قدرات التلميذ القرائية عن طريق توفير أنواع مختلفة من الكتب ومصادر المعرفة.

جـ- تدريب الطلبة على استخدام المكتبات: تعتبر المكتبة المدرسية فضاء الإلتقاء الأول بين التلميذ وعالم الكتب والمصادر، لذا من الظروري الإحتكاك بها والتعامل معها من أجل تمكين المتعلمين من اكتساب مهارة التعامل مع المصادر والمعلومات والكتب وكذا كيفية البحث للوصول إلى المعلومات وذلك من أجل خلق علاقة وطيدة بين المتعلم والكتاب.

د- تقديم المساعدة للمتفوقين وبطيئي التعلم: فالمكتبة المدرسية تساهم في تحقيق الفروق الفردية بين المتعلمين، فهي تقدم مساعدة خاصة للتلاميذ غير العاديين المتفوقين وبطيئي التعلم حيث توفر للمتفوقين حلقات دراسية إثرائية خاصة، أما بطيئي التعلم فعمد توفر المكتبة المدرسية على كتب مشوقة تجذب هذه الفئة للقراءة مما يساهم في تحقيق نظجهم العقلي. [2]

(1)- سيد حسب الله، سعد محمد الهجرسي، ص، 133-134.
(2)- محمد فتحي عبد الهادي، حسن عبد الشافي، حسن سيد شحاتة، ص، 135-136.

هـ- تنمية احترام الكتب والتعود على العادات الصحيحة: وذلك بتعليم التلاميذ الطريقة الصحيحة في التعامل مع الكتب باختلاف أنواعها واحترامها عن طريق الإمساك بها بالطريقة المناسبة وعدم اقتطاع الصور منها أو الكتابة عليها أو ثني الصفحات، كذلك إرشاد التلاميذ إلى طريقة فتح الكتاب بالشكل اللائق وعدم إفساده أو تمزيقه. (1)

ومن خلال النقاط الهامة المذكورة عن أهداف المكتبة المدرسية نصل إلى أن المكتبة المدرسية هي الجوهر الذي يقدم للتلميذ معارف وخبرات متنوعة تدعم فكره وتصقل مهاراته وتكسبه أخرى جديدة، من خلال الإحتكاك مع الفضاء الثري للمكتبة المدرسية والذي يعكس مدى وعي وتفطن الأطر التربوية لهذه المؤسسة ومدى ومدى إجتهادهم في دعم المناهج التربوية، فالهدف الأسمى للمكتبات المدرسية هو هدف تعليمي بحت، يعمل على زيادة المعارف والتوسع فيها واستدراك نواقص المناهج، وكذا خلق علاقة بين المتعلمين والكتب لكسر الحاجز الذي أصبح يهدد المجتمعات بابتعاد ونفور المتعلمين في مختلف الأطوار من استعمال الكنب والعودة إليها في أخذ المعلومات.

1-1-3- أنواع المكتبات المدرسية:

إن المستودع الأكثر غنا بالمعلومات في المؤسسات التربوية هو المكتبة المدرسية هو المكتبة المدرسية وهي خزان المعرفة بكافة أشكالها وصورها وهي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والتربوية باختلاف مراحلها، وهذه المكتبات المدرسية تقسم إلى انواع بشكل عام وحسب المراحل اتلعليمية المختلفة ونذكرها كمايلي: (2)

أ- مكتبة الصف: تقع هذه المكتبة داخل غرف الصف تضم عادة كتبا للمطالعة ومواد تتصل بهوايات وميول الطلبة ودروسهم، تقرأ داخل حجرات الصف أو يمكن إقتناؤها إلى المنازل، تشتمل أيضا كتبا دينية مناسبة لسن التلاميذ وقدراتهم العقلية تضم أيضا قواميس وقصص وكتب أدبية، تبنى هذه المكتبة الصفية على مجموعة كتب ساهم في اختيارها الطلبة أو التاميذ أو الأساتذة، تنظم من طرف التلاميذ بإشراف المعلمين ومن خلال نشاط هذه المكتبة الصغيرة يمكن التعرف على ميول التلاميذ واتجاهاتهم والإسهام فب تطوير مهاراتهم وترسيخ عادة القراءة من خلال توفير كتب حسب ميولاتهم.

(1)- أحمد عبد الله بديه: دور المكتبة المدرسية في التعلم المدرسي الراهن، مركز البحوث والتطوير التربوي، عدن، اليمن، 2010، ص،08.
(2)-المرجع نفسه، ص، 07.

ب- مكتبة المادة: يقصد بمكتبة المادة أو الموضوع وضع مجموعة من الكتب من نفس التخصص في حجرات مستقلة، كالتاريخ والجغرافيا مثلا: تكون هذه الحجرات تحت تصرف التلاميذ والمعلمين عند تدريس المادة أو عند القيام بنشاطات مرتبطة بها، تتكون عادة من كتب ودوريات ومطبوعات ومواد سمعية وبصرية كالخرائط والصور والمجسمات وكل ما يتعلق بالموضوع من مصادر معلومات ويمكن أن تزود المكتبة المدرسية مكتبة الفصل أو المادة بكثير من الكتب اللازمة.

جـ المكتبة الرئيسية: أو المكتبة المركزية وهذا النوع من المكتبات هو مركز الإشعاع الثقافي داخل المؤسسة التربوية فهي مركز القراءة و الإستمتاع بصحبة الكنب والبحث فيها، ووظيفة هذا النوع من المكتبات هي الأكبر من النوعين السابقين فليست لها مادة تخصص بل تزود جميع التلاميذ والأساتذة بالمادة التي تعينهم في جميع الموضوعات، ونشاطها يختلف عن الأنواع الأخرى فهي تعرف المتعلم بنظم المكتبات العامة وتمكينه من اكتساب مهارة القراءة الصحسحة والإستعارة. [1] أما اتلقسيم الثاني للمكتبات حسب المراحل التعليمية التي تتناسب مع تدرج مستويات التعليم ماقبل الجامعي أي التعليم التابع لوزارة التربية الوطنية فهي أربعة أنواع: [2]

أ- مكتبة رياض الأطفال: وتوجد في رياض الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين سن الرابعة والخامسة وتقتني في مخططها قصصا مصورة وأفلاما تربوية وغيرها مما يتناسب مع هاته المرحلة، وهدفها عادة هو ترغيب الأطفال بالمكتبة وإشباع حب الإطلاع وكذا تنميته وإدراكه بالمحسوسات و غيرها.

ب- مكتبات المدارس الإبتدائية: وتوجد في المدارس الإبتدائية لتخدم القارء الصغار الذين هم في سن السادسة حتى سن الثانية عشر، كما تحتوي كتبا لفائدة ثقافة الأسرة التعليمية في المدارس لإطلاعها على الجديد في ميدان التربية.

جـ مكتبة المدارس المتوسطة: توجد في المدارس الإعدادية تحتوي عيى مجموعات مناسبة للمنهج الدراسي ومستويات القراءة، وتلاميذها الذين تتراوح أعمارهم بين سن ثلاثة عشر إلى خمسة عشرة سنة وتظم رصيدا أكثر عمقا من سابقتها سواءا على صعيد الكتب أو الدوريات.

(1)- أحمد عبد الله بديه، ص،08.

(2)- عبيدي العيد: الرصيد الوثائقي لثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم، وعلاقته بالمناهج الدراسية، مخطوط مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016، ص23.

1-1-4- وظائف المكتبة المدرسية:

تعد المكتبة المدرسية في الوقت الحاضر قلب العملية التعليمية وأصبح وجودها من اساسيات العملية التعليمية والتربوية، من خلال استقراء واستعراض الأهداف يمكننا تحديد الوظائف الأساسية للمكتبة المدرسية على النحو التالي: [1]

- توفير المصادر التعليمية والتربوية المقروءة والسمعية والبصرية: توفير مصادر التعليم والتعلم.
- تدعيم المناهج الدراسية: بحيث لا يقتصر المنهج على المواد الدراسية فقط إنما يشتمل على الأنشطة المختلغة التي تساهم في تنمية شخصية المتعلم ولا يأتي ذلك إلا عبر عدة طرق منها التخطيط اللغوي السليم للمواد الدراسية وربطها ببعضها البعض من أجل تحسين مسنور التعليم ورفع كفائته والتكامل بين مصادر التعلم.
- تدعيم الأنشطة التربوية: لكونها مجالا خصبا لتنمية لتنمية ميول الطلاب الفرديوة والجماعية وصقل مواهبهم الشخصية خارج المقررات الدراسية التي تعتمد على التوجه الجماعي داخل الفصول الدراسية.
- التربية المكتبية للطلاب: تهدف التربية المكتبية إلى إكساب الطلاب القدرات والمهارات التي تمكنهم من الإستخدام الواعي والمفيد لمختلف أنواع المكتبات، وإلى تزويدهم بالقدر الكافي من المعلومات المكتبية اللازمة لإطراء استخدامهم للمكتبات بغرض التعلم الذاتي والتعليم المستمر الذي يعد من أهم المتطلبات اتلعليمية في عصرنا الدائم التغيير. [2]
- تنمية عادة القراءة والإطلاع: " للقراءة أهمية خاصة في مراحل التعليم المختلفة إذ أنها أساس التحصيل المدرسي ووسيلة من أهم وسائل كسب المعرفة والثقافة".[3] فعلى الرغم من تطور وسائل الإتصال الحديثة وقدراتها العالية على توصيل المعلومات للمستفيد و المستقبل من أوعية غير تقليدية لا تعتتمد على الكلمة المكتوبة إلا أن القراءة ستضل عماد العلم والثقافة.
- الإرشاد القرائي: " هناك بعض المبادئ الأساسية التي تحكم الإرشاد القرائي الناجح وأهم هذه المبادئ التعرف على تلاميذ المدرسة ومعرفتهم معرفة كاملة وواعية ودراسة

(1)- سمية عثمان فضل المولي، أميمة المعتصم خضر حسن: دور المكتبات في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية بالسودان، مجلة العلوم الإنسانية، العدد04، عمادة شؤون المكتبات، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، مجلد15، 2014م، ص06.

(2)- حسن محمد عبد الشافي: المكتبة المدرسية ودورها التربوي، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، مصر، د.ط، 1987م، ص، 50.

(3)- المرجع نفسه، ص، 52.

ميولهم وقدراتهم القرائية ومستواهم التحصيلي".[1] أي انه يجب غرشاد التلاميذ إلى المكتبة للإفاء بميولهم وقدراتهم القرائية وتحسين مستواهم التحصيلي في المدرسة.

- تنمية مهترات وقدرات المعلمين في العملية التعليمية والتربوية: وذلك بتوفير مصادر المعلومات بمختلف أشكالها حتى تعينهم في تحضير دروسهم وعلى التعرف على كل ما هو جديد في مجال التعليم. [2]

- الإسهام في التنشئة الإجتماعية للتلاميذ: بحيث يكون التلميذ عضوا فعالا في الجماعة المنتمي إليهاوغير منعزل عنها. [3]

- غرس عادة حب القراءة والمطالعة عند المتعلمين: وهذه العادة من أقل الهوايات عند المتعلمين في المجتمع العربي وهنا تبرز أهمية ودور المكتبة المدرسية في توفير الأنواع المختلفة الكتب ومصادر المعرفة والثقافة الشائقة والهادفة والمناسبة ويجب أن يتعاون أمين المكتبة المدرسية مع المدرسين في تشجيع المتعلمين على ارتياد المكتبة لأغراض القراءة والمطالعة. [4]

- المكتبة لها قوة تأثير على ثقافة الفرد وتنميتها: وذلك من خلال محتويتها المطبوعة، فلقد تبين حديثا الكتب والدوريات لها تأثير قوي في بناء الفرد ثقافيا إلى الحد الذي يجعلهما يتفوقان على وسائل التأثير الثقافي الأخرى مثل الإذاعة والتلفزيون والسينميا والمسرح ...إلخ، ولا سيما أن هاته الوسائل تعتمد أولا على المواد المطبوعة عند تجهيز مادتها العلمية. [5]

ومن هنا فإن المكتبة تساعد الطالب والباحث في الوصول إلى ما يريده من موضوع بحثه وتدريبهم على استخدام الأدوات، وتعمل على غرس وتشجيع جب القراءة والإطلاع لدى القارئ أو الطالب وعدم الإكتفاء بما يقدم لهم من قبل المعلم، إضافة إلى أنها تعلمهم الهدوء، النظام، التركيز، تكوين صداقات وعلاقات والمحافظة على ممتلكات الغير وعدم العبث بها، ويكمن هدف المكتبة المدرسية في رأي في تعلم صيانة الأمانة وملء فراغ الطلبة وعدم إضاعة وقتهم فيما لا ينفعهم.

(1)- حسن محمد عبد الشافي، ص52.
(2)-سمية عثمان فضل المولى، ص، 06.
(3)-المرجع نفسه، ص، 06.
(4)- عاشور قاسم، راتب أبو الهيجاء، عبد الرحيم عوض: المنهج بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، ط01، 2004م، ص، 43-45.
(5)- رؤوف عبد الحفيظ هلال: المكتبة المدرسية ودورها في بناء وتنمية ثقافة الطالب، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 1998م، ص،28.

1-1-5- نشاطات المكتبة المدرسية :

تختلف نشاطات المكتبة المدرسية من مؤسسة إلى أخرى ولكل مدرسة أنشطتها التربوية الخاصة التي تنبع من داخلها مثل: " إصدار الصحف والمجلات و إعداد البرتمج الإذاعية وتنظيم المحاضرات والندوات والحديث عن الكتب وعرض ملخصاتها ومناقشتها، وكسابقة القراءة الحرة والتعبير الأدبي والفني والتذوق الجمالي وما إلى ذلك من أنواع النشطات التي تعتمد اعتمادا كبيرا على مصادر المكتبة...، كما تقوم المكتبة المدرسية بتدريب الطلاب عبى العمل الجماعي التطوعي عن طريق جماعة أصدقاء المكتبة الذين يشتركون في بعض الأعمال المكتبية والتنظيمية داخل المكتبة".[1]

نستنتج أن أنشطة المكتبة المدرسية تحتوي على مصادر المعلومات المتعددة التي تخدم المناهج الدراسية وتزيد من ثقافة المتمدرسين، ومن بين النشاطات نجد:

- **معارض النشاط الكتابي:** تقوم المكتبة بإعداد معارض عامة للأنشطة التعليمية والثقافية والتربوية، بالإضافة لهاته المعارض فإن المكتبة عادة ماتكون لديها لوحات العلرص التي يمكن استخدامها طوال العام الدراسي، ولإقامة معارض لابد من تحديد أهداف من إقامته واختيار المكان الملائم من حيث السعة والإضائة الجيدة والتهوية الكافية واختيار المعروضات كصور نشاطات المكتبة أثناء العمل وغيرها من المواد التي تتصل بالمناسبة التي أقيم المعرض من أجلها. [2]

- **الأنشطة الإذاعية والصحافية:** تتميز الأنشطة الإذاعية بالتنوع والإبتكار وعادة ما يسند إلى أمين المكتبة الإشراف على المواد الإذاعية والتي تعتمد على قراءة التلاميذ بالمكتبة أما بالنسبة للصحافة فهي منبر يتنافس فسه التلاميذ على حسن التعبير بالكلمة والصورة ولا يمكن إغفال دور الصحافة في دعم الخدمة المكتبية. [3]

- **المحاضرات والندوات:** هذه التي من شأنها أن تثقف التلاميذ وكذلك تساهم في تعبير الكثير من الأشخاص والمجتمعات، وهي عبارة عن تجمع حيوي لمجموعة من الخبراء والمختصين في مجال محدد من أجل تقديم وجهات نظرهم وآرائهم العلمية في موضوع محدد، وبعد ذلك يقوم هؤلاء الخبراء بنقل كل تلك الآراء لأشخاص من فئات مختلفة ثقافيا وعمريا أيضا.

- **المسابقات:** تتعد أنواع المساباقات التي تقوم بها المكتبات المدرسية، منها مسابقات القراءة الحرة التي تعتمد على القراءة والتلخيص ومسابقات البحوث.

---

(1)- محمد فتحي عبد الهادي، حسن عبد الشافي، حسن سيد شحاتة، ص، 114.
(2)- عبيدي العيد: الرصيد الثقافي لمكتبة ثانوية " مولود قاسم نايت بالقاسم"، وعلاقته بالمناهج الدراسية، ص، 25.
(3)- المرجع نفسه، ص، 26.

1-2- الحصيلة اللغوية:

1-2-1- مفهوم الحصيلة اللغوية:

إن عملية اكتساب اللغة لدى المتعلم والتمكن منها والقدرة على تحصيل مفرداتها تتأثر بالعديد من العوامل التي تساعده على ذلك من أسرة وبيئة ومحيط، وأبرزها المدرسة والمكتبة المدرسية التي تعتبر المساهم الأول والأساسي في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي لدى المتعلمين في مختلف الأطوار التعليمية، ومن خلال احتكاكه بالكتب والإطلاع عليها بمختلف أنواعها تتكون لديه حصيلة لغوية قوية تكون بمثابة الركيزة الأساسية والمصدر اللغوي الذي يعتمده خلال مستقبله الدراسي.

أ- المفهوم اللغوي:

وردت تعاريف عديدة لمفهوم الحصيلة في المعاجم اللغوية العربية، حيث ورد تعريفها في مادة حصل في معجم لسان العرب : " الحاصل من كل شيئ ما بقي وثبت وذهب سواه ، يكون من الحساب والأعمال ونحوها ، حصل الشئ حصولا وتحصيلا، تميز ما يحصل ، والإسم الحصيلة ...، والحصائل البقايا، الواحدة حصيلة وقد حصلت الشئ تحصيلا وحاصل الشئ ومحصوله بقية." [1] فالحصيلة حسب ما وردت في هذا المعجم ما بقي ومرسخ من الشئ.

كما وردت الحصيلة في معجم مختار الصحاح مادة (ح، ص، ل): " حصل (حصل) الشئ (تحصيلا) و (حاصل) الشئ و (محصوله) بقيته، و (تحصيل) الكلام رده إلى محصوله، و (الحوصلة) واحدة (حواصل) الطير قد (حوصل) أي ملأ حوصلته، يقال حو صلي وطيري." [2]

وحسب التعريفين السابقين لمفهوم الحصيلة حسب المعاجم العربية نجدها تصب في معنى واحد وهو المحصول والباقي، أي ما ترسخ من االشئ وقعد.

ب- المقهوم الإصطلاحي:

للحصيلة اللغوية مرادفات ومعاني كثيرة منها الثروة اللغوية، والرصيد اللغوي و التحصيل المعرفي، وكذا الثروة اللفظية وقد ومردت تعاريف عديدة لمفهوم الحصيلة اللغوية

(1)- ابن منظور: لسان العرب، مادة (حصل)، طبعة جديدة ومنقحة، دار صادر، بيروت- لبنان، ج4، ط01، 2000م.
(2)- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، معجم مختار الصحاح، بال الفاء، مادة (ح، ص، ل)، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان ، د.ط، 1957م، ص59.

والتحصيل في الإصطلاح، حيث يعرف الحنفي التحصيل بأنه: " بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة ويحدد ذلك إختبارات التحضيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الإثنان معا." (1)

أي أن التحصيل هو التمكن من مهارة ما والقدرة على تحصيلها، وتحدد هاته القدرة على التمكن من الإكتساب الجيد لهذه المهارة وذلك عن طريق الإختبار أو عن طريق تقييم المدرسين.

كما تعرف الحصيلة اللغوية بأنها: " مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظا أو كتابة أو كليهما معا مستخدما القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة." (2)

كما تعرف الحصيلة اللغوية إجرائيا بأنها: كل نتاج التلاميذ من تعبيرات وأساليب لغوية نتيجة تلقي هؤلاء اللاميذ النصوص الهادفة التي تنمي لغته في المدرسة، أو هي " عدد الكلمات التي يحفظها المتعلم ويعرف معانيها." (3)

فالحصيلة اللغوية إذن هي ذلك المخزون اللغوي لمجموع المفردات والحروف والكلمات التي يترجمها المتكلم في شكل أصوات تعبر عن ما يريد التعبير عنه.

تعني الحصيلة اللغوية كذلك " مقدار المعرفة أو المهاراة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبارات سابقة(4) والتي تعني كذلك الثروة اللغوية التي تعني عدد الكلمات التي اكتسبها الطفل وتصبح جزء من مدخراته المعرفية وبالتالي يستطيع استعمالها في عملية التواصل مع الآخرين استماعا ومحادثة وتعبيرا عما يدور في عقله من أفكار وما يحس به من مشاعر" (5)

1-2-2- أهمية الحصيلة اللغوية:

للحصيلة اللغوية أهمية كبيرة فثراءها لدى الفرد أو المتعلم يجعله أكثر فهما لما ينطق أو يكتب وأكثر إستيعابا لما هو مخزن لدى فكر كل فرد، فإتقانه للغة وتركيبها وإدراك مدلولات هذه المفردات والتراكيب يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها أو منها كما أن مخزون الحصيلة المعرفية يساهم في عملية اتصال ناجحة من حيث الإستماع،

(1)- بوطاهري فاطمة الزهراء: الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من التعليم الأساسي، بحث مقدم لنيل شهادة الإجازة في الدراسة العربية، جامعة محمد الأول، الناظور، 2014م-2015م، ص، 15.
(2)- زكريا الحاج اسماعيل: التحصيل اللغوي، لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، دراسة تقيمية، مجلة حولية كلية التربية، ع7، جامعة قطر، 1990م، ص308.
(3)- كيفوش: الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات، مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، مخطوط رسالة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013، ص56.
(4)- عبد الرحمن عيسوي: سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل المراهق، دار النهضة، بيروت- لبنان، ص74.
(5)- شابور فتيحة: أثر الصحافة المقروءة في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جريدة الشروق أنموذجا، ص5.

المحادثة والتعبير عما يدور في العقل من أفكار ومشاعرن ويمكن تحديد أهمية الحصيلة اللغوية في بعض العناصر: [1]

1. زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهرات التي يكتسبها الفرد وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني عامة، على أساس أن الكلمات والصيغ اللفظية عامة هي المادة اللغوية الأساسية التي تدون بها المعارف والثقافات فيتمكن الإنسان العارف والثقافات ويتمكن الإنسان العارف بها من الإستمرار في التحصيل المعرفي وتزويد الفكر بالخبرات والمهرات وكذا الثقافات على اختلافها.

2. آثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الإجتماع لديها ومن ثم روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس.

3. إن اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفظل علاقاته الإجتماعية الوثيقة الواسعة يساعده على فهم وإدراك كثير مما يقرأ ...وكلما زادت نسبة فهم الفرد لما يقرأ كان إتجاهه إلى القراءة أكثر فأكثر.

4. الروة اللفضية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ومن نماذج ونصوص وإبداعات أدبية.

5. الثراء اللغوي اللفظي يعين الفرد كما سبق القول على إدراك واستيعاب ما يقرأ، وذلك يدفعه إلى الإستمرار في القراءة، ولا شك في أن الإستمرار في القراءة يكسبه ثقافة وعلما.

6. نتيجة لتكرار الإتصال بالآخرين واتساع رقعة هذا الإتصال وممارسة الإحتكاك، فإن المحصول اللفظي المتوافر يصبح أكثر تداولا، وذلك لايؤدي إلى تكاثر هذا المحصول واتساعه وتنوعه فحسب.

7. إن زيادة القدرة على التفاهم مع الآخرين إذا اقترنت بالقابلية على التكيف والقدرة على الإبداع وعلى الأداء والإلقاء الفني البليغ ساعدت على بناء الشخصية الإجتماعية النافذة وعملت على خلق الروح القيادية المؤثرة الفعالة لدى الفرد. [2] حيث انه كلما زلد ثراء الحصلة اللغوية لدى الفرد زاد الوعي والثقافة لديه فيكون شخصية بذخيرته ويساهم في جعل مجتمعه مجتمع ذات ثقافة ووعي كبير فينتشر التفاهم في كل الأشياء بين الأفراد في المحيط الذي يعيش فيه.

---

(1)- أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، (أهميتها، مصادرها – وسائل التنمية)، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1996م، ص51-52.

(2)- المصدر نفسه: ص53-54.

1-2-3- أهم العوامل المساعدة على تنمية الحصيلة اللغوية:

أ- الأسرة:

الأسرة هي قدوة الطفل فكلما رأى الطفل عائلته متحمسة لقراءة الكتب مثلا تنشأ عنده رغبة بقراءة الكتب كذلك وهذا يساهم في تنمية الحصيلة اللغوية منذ الصغر إلى الكبر، وكلما كانت الأسرة متفاهمة ومترابطة ينعكس ذلك إيجابا على تعلم الطفل حيث " تعتبر الأسرة بيئة تربوية يتواجد فيها الطفل ويتفاعل معها، فهي التي توفر له الحماية والأمن وهي المسؤولة عن توفير كل الإحتياجات اللازمة له".[1]

فالأسرة تمثل للطفل المنطلق الأول الذي يمكن أن ينطلق منه من أجل التواصل بدأ من اتصاله بالأم والأب والإخوة، ليتطور بعد ذلك اتصاله ببقية أفراد المجتمع والذي يعد كذلك أحد أهم العوامل المساعدة على تنمية الحصيلة اللغوية إذا كان أفراده ذو فئة مثقفة، إظلفة إلى " أن البيئة الأولى التي يحتك بها الطفل منذ ولادته إلى غاية بلوغه والتي تساعده في تطوير ونمو لغته من خلال سعي الوالدين إلى توفير الجو والظروف المحيطة من حوله، وذلك بتقديم وتوفير العديد من المحفزات التي تعين الطفل على تعلم أفضل".[2]

ب- الحالة الإقتصادية والإجنماعية للأسرة:

تتمثل الحالة الإقتصادية والإجتماعية للأسرة دورا كبرا وفعالا في تنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ، فكلما كانت الحالة المادية جيدة يكون مسنوى التلميذ جيدا فهي تساهم في توفير العديد من الوسائل والطرق التي تنمي حصيلته اللغوية، كتوفر مكتبة منزلية داخل البيت أو توفر مكتبة إلكترونية في حواسبيهم أو هواتفهم، ويرجع نمو الحصيلة اللغوية للمتعلم إلى أسرته وحسن تفكيرهم وتوجيههم الجيد للأولاد، ونجد في بعض الأحيان عائلات ذات حالة مادية جيدة لكن لا يمتلكون الطرق والأساليب الجيدة لتنمية حصيلة أولادهم اللفوية.

الحالة المادية والثقافية للأسرة الجيدة والمتدينة احيانا تمثل مستوى الحصيلة اللغوية للتلميذ " حيث أثبتت الدراسات ان أطفال البيئات الإجتماعية والإقتصادية العليا يتكلمون أفضل وأسرع وبشكل أدق من أطفال البيئات الدنيا، ولعل السبب في ذلك أنهم تربو في بيئة تتوفر فيها وسائل الترفيه ويكون أهلهم متعلمين حيث تمكنهم هذه الفرص التزود بعدد كبير من المفردات اللغوية وبالتالي تكوين عادات لغوية صحيحة".[3]

(1)- بسام عبد الله طه إبراهيم: التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية الفكر، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009، ص21.
(2)- حنان شناف، العلجة وشفون: أثر التعلم المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى طفل السنة الأولى إبتدائي"أنموذجا"، مخطوط مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة محند أولحاج، البويرة، 2015-2016، ص13.
(3)- راتب قاسم عاشور: أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007، ص56.

ونستنتج أنه كلما توفر للأطفال أو المتعلمين وسائل ترفيه ووسائل للبحث مع وجود والدين متعلمين ومثقفين تزيد نسبة اكتسابه للمفردات اللغوية وبالتالي يصبح المتعلم ذو لسان فصيح وقادر على تكوين تركيبات لغوية صحيحة، على عكس العائلات ذوي المستوى الإقتصادي والإجتماعي الضعيف نجد أن أطفالهم في بعض الأحيان لا يكاد يكونون كلام سليم إلا بمجهودات، هذا يرجع كذلك للوالدين ومستواهم فكلما كان هذا الأخير عاليا كلما كان عاملا مساعدا في اعتماد الطريقة والأسلوب الأمثل في تربية أولادهم وخاصة عند الإجابة على التسؤلات والإستفسارات الكثيرة التي يطرحونها على أمهاتهم وأبائهم، سواءا أسئلة حول دراستهم أو أسئلة ثقافية تخطر في ذهن المتعلم الصغير، فمن خلال هذه الطرق تنمى الحصيلة اللغوية مع ما يقدمه الأستاذ داخل المؤسسة التعليمية ومن خلال المكتبات وقراءة الكتب المتنوعة يصبح لديه رصيد لغوي جديد.

جـ المدرسة والمدارس القرآنية:

تعتبر المدرسة وسيلة المجتمع الأولى في الوقت الحالي للمنشئة الإجتماعية والسياسية، خاصة بعد التطور الذي شهده عالمنا اليوم، فأصبح للمدرسة الدور الكبير والبارز في اتمام دور المجتمع وتنشئتة أبنائه وتشكيل شخصياتهم، ونقل تراثه وتاريخه من أجل البقاء والمحافظة على كيانه ومكانته ين الأمم والمجتمعات.

وتكمن أهمية المدرسة التي تستطيع إحصاء إهيتها كليا، في تعليم وتنشأت أجيال لاتعد ولا تحصى، فمن خلال تدريس الأساتذة للتلاميذ يكتسبون ألفاظ ومفاهيم وتعاريف جديدة ومختلفة وغيرها من المكتسبات التي يملكها المعلم والتي تنمى الحصيلة اللغوية بها ، وبعد الأساتذة يأتي دور المكتبة الكبير سواء المكتبة القديمة او الحديثة، " إن إمكانية المكتبة الحديثة في هذه الناحية على الأقل لا يمكن ان تجاريها إمكانية أي مؤسسة إجتماعية أخرى من المنظمات البشرية خاصة إذا أعطيت لما بينها من الموظفين الفنيين والكتب، فالمكتبة إذن تقوم في عالم اليوم بدور كبير لا سبيل إلى إنكاره." [1]

نستنتج أنه كلما زادت توفرت المكتبة على وسائل حديثة ومتنوعة كلما زاد تأثيرها ودورها في المجتمع على كل الفئات القاصدة للمكتبة وتساهم في إكساب المتعلم الثقافات والمعلومات المختلفة، فيتزود المتعلم بشتى أنواع الرصيد اللغوي بعد الأستاذ والمكتبة يأتي دور المحيط الذي يحيط بالمتعلم والذي يحدد كذلك نسبة حصيلته اللغوية فإذا احتك المتعلم بزملائه الأذكياء أكيد سيأخذ من عندهم الكثير من المعلومات التي كان لا يعرفها، فالزملاء الأذكياؤ أو قليلي الفهم لهم تأثير كبير على المتعلم إذن يجب عليه أن يحدد من يرافق سواءا داخل المدرسة أو خارجها.

(1)- عبد الله أغيس الطباع: علم المكتبات الإدارة والتنظيم، دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان، د.ط، د.ت، ص15.

والمدرسة الأهم هي المدرسة القرآنية لأن تعلم القرآن الكريم والقيام بتعليمه للأطفال وبيانه للناس من أفل الأعمال التي تقربنا إلى اللهن ويحضى معلمه ومتعلمه بالخيرين في الدنيا والآخرة، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه وسلم: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (رواه البخاري).

وتعتبر المدرسة القرآنية مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية ذات دور تربوي وديني هام، ولقد أدت هاته الأخيرة دورا هام في التنشئة لأنها تهدف إلى تمسك طلابها بالقرآن الكريم حفظا وحسن تلاوة، بحيث أنه غذا تعود الطالب على القرءة الجيدة أصبح أكثر قدرة على حسن الحوار، فتنمو لديه لديه قيم التواصل مع الآخرين بمفاهيم ومعتقدات صحيحة، لأن القرآن ينمي الحصيلة اللغوية ففيه إعجاز لغوي كبير فإذا فهمه المتعلم ودرسه جيدا أصبح لديه ثروة لغوية كبيرة تمكنه من إنتاج العديد من التركيبات، ويقول أحد الباحثين" إن دور العبادة كما عرفت في كثير من المجتمعات القديمة والمعاصرة لا يقف تأثيرها عند كونها مكانا اممارسة الشعائر الدينية، بل إنها كمؤسسات مارست تأثيرها في أعمق مظاهرالحياة الإجتماعية." [1]

أي أن دور القرآن الكريم لايقتصر فقط على العبادة والشعائر الدينية أنما مدارسه تعتبر مؤسسة تؤثر على حياة الإنسان، كما اننا نجد حفظة القرآن الكريم كلهم ذو لسان فصيح وطليق وهذا ما يساعدهم على إنشاء حوار سليم، " فما يتعلمه الطفل من آيات قرآنية وما يسمعه من رواد المسجد ينمي رصيده اللغوي، على أن القرآن يحفز أداء الذاكرة واستدعاء الكلم مفردة ومقترنة بغيرها، كما أن ترتيل القرآن يحقق للحفظة إبانة في أداء الأصوات صفة ومخرجا".[2]

نستنتج أن القرآن الكريم ينمي العقل ويحفز الذاكرة ويحقق للحفظة إبانة في أداء الأصوات أي ترتير القرآن بطريقة ناجحة وبمخارج حروف صحيحة، فبهاته الطريقة تزيد نسبة الرصيد اللغوي، إظافة أن القرآن الكريم يعمل على تعليم الأطفال مبادئ العبادات وتعودهم على أداءها والمواظبة عليها وهذا من شأنه أن يبعدهم على السلوكيات السيئة التي يفرضها المجتمع وانخفاض نسبة الجريمة التي يسعى المجتمع بشتى مؤسساته لمحاربتها من اجل بناء مجتمع سليم ومتماسك، كذلك يساعد في تنمية المحبة بين طلاب الحلقة القرآنية وتقوية روابط الاخوة التي تساعدهم والتي أكدها القرآن الكريم في قوله تعالى:

" إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ"

(1)- زكرياء الشربيني ويسرية الصادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2007، ص138.

(2)- العياشي العربي: لغة الطفل العربي و المنظومة اللغوية يبقي مجتمع المعرفة، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، ص73.

د- المجتمع:

يعد المجتمع الصورة الثانية التي تقابل الفرد بعد أسرته وهو بمثابة المصدر الثاني الذي يتعايش داخله هذا الفرد ويكتسب منه خبرات ومهارات عديدة ومختلفة، ويسعى لإكتساب وإتقان آخر للقدرة على التعايش والتفاعل داخله مع أفراده، فالمجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد مترابطين وظيفيا داخل رقعة جغرافية محددة وثقافة مشتركة حيث يسود هاته الرقعة المترابطة صفات أهمها التنوع الطبقي والعرقي والديني والإكقتصادي والأخلاقي ولعل هذا ما يساهم في التنوع الفكري لأفراده.

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مهمة جدا في مرحلة حياة الطفل فهو في هذه المرحلة ينخرط داخل مجتمعه ويكتسب منه مبادئ عدة لتحديد هويته وتكوين شخصيته مع الأصدقاء والمحيط الخارجي له، وبهذا الإحتكاك والتعامل داخل المجتمع ومع أفراده يتكون رصيد كبير للطفل من خلال ما ما يتعمله ويتلقاه ويستمع له من أفراد هذا المجتمع، ومن هذا فإن التربية الإجتماعية لها أثر بالغ في تكوين شخصية الطفل ورصيده اللغوي. [1]

حيث أن شخصية الأفراد مرتبطة بشكل كبير بالمحيط الخارجي والمجتمع الذي يعيشون فيه، إن اللغة والمجتمع وجهان لعملة واحدة ولا يمكن الحديث عن احدهما في غياب الأخرى فهي تحفظ التراث الثقافي والتقاليد الإجتماعية جيلا بعد جيل...كما أنها وسيلة لتعلم الفرد وتعينه على تكييف سلوكه وطبعه حتى يتلائم هذا السلوك وتقاليد المجتمع وأعرافه وسلوكياته في الحياة. [2]

فمن خلال هذه البيئة الخصبة التي يتفاعل الطفل داخلها يتم اكتساب كم هائل من المعلومات والألفاظ والتعابير ما يساهم في إثراء رصيده اللغوي، ثم ينتقل إلى مرحلة التمدرس عبر مراحلها المختلفة لينقح ما اكتسبه من هذا المجتمع ويضيف عليه أشياء عدة، والمتعلم في المرحلة المتوسطة يكون قد انتقل من مرحلة الإبتدائي والتي يكون فيها محيطه الإجتماعي أقل من مرحلة المتوسط، ففيها يندمج مع أفراد جدد من جهات مختلفة وثقافة مجتمعية متعددة مما يشكل مستثمرا لغويا كبيرا يتلقى منه أشياء أكثر ويكتسب مهارات عدة وأبرزها اللغوية، لتأتي المدرسة والمرحلة المتوسطة خاصة لتنقيح ما تم اكتسابه من المحيط المجتمعي والخارجي.

(1)-عنابي خولة، أثر التعليم التحضيري في تنمية الرصيد اللغوي للطفل وإعداده لمرحلة التمدرس- **دراسة وصفية تحليلية**- مخطوط مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2018-2019، ص21.
(2)- المصدر نفسه، ص21.

الـــــفصل الثانـي

الجانب التطبيقي

المكتبة المدرسية و دورها في تنمية تعليمية اللغة العربية

2-1- مكتبة المتوسطة:

2-1-1- التعريف بالمكتبة:

يوجد العديد من التعاريف للمكتبة المدرسية وتختلف هذه التعاريف باختلاف المكتبة في مراحل التعليم، فهناك المكتبة الخاصة بالإبتدائي، المتوسط، الثانوي ونذكر منها:

تعرف المكتبة المدرسية بأنها " المكتبة التي تلحق بالمدارس في مراحل التعليم المختلفة والتي تختص المؤسسة التربوية في تسييرها وتموينها، وتشرع لها وزارة التربية والتعليم." (1)

وفي التعريف الثاني نجد: " أن المكتبة المدرسية مكان يحتوي على حوامل المعلومات corrois of information وهيئة موظفين وتجهيزات، يذهب إليه المتعلم للحصول على المعلومات التي يحتاجها لتعليم نفسه تبعا للبرنامج التعليمي لمدرسته و لاحتياجاته الخاصة." (2)

والمكتبة المدرسية مكان يتمتع بالهدوء والإحترام المتبادل، ويمكن أن يتحصل فيه المتعلم الراغب في الحصول على المعلومات وهي المكان الوحيد في المدرسة الذي يمكن أن يعمل فيه الفرد بمفرده دون مساعدة من الآخرين، لاحتوائها العديد من التجهيزات التي تساعد المتعلم في مسيرته الدراسية.

2-1-2- المجال المكاني للدراسة التطبيقية:

المكتبة المدرسية لمتوسطة العربي التبسي والتي تمت الدراسة التطبيقية فيها، حيث أنها مكتبة تتربع على مساحة متوسطة لكنها تتوفر على معظم المرافق الأساسية للمكتبة، تحتوي على عدة مصالح والتي سنتطرق إليها في الهيكل التنظيمي حيث أن مساحتها جيدة وتسمح بتوفير الجو الملائم للمطالعة والإقتناء، إظافة إلى عدد لا بأس به من الكتب المتنوعة الخادمة لما يحتاجه التلميذ، منظمة بشكل وبطريقة منهجية تسهل الوصول لما يبحث عنه بشكل سلسل لهيكلها البسيط، فيها ادراج موزعة على مساحة المكتبة في كل منها عدد من الكتب المتخصصة في مجال معين (معاجم، قواميس، كتب خارجية، كتب لمختلف المواد التعليمية والثقافية) وسنوظح هذا التنظيم والتأطير فيما يلي:

(1)- صوفي عبد اللطيف: المكتبات المدرسية، تنظيمها مصادرها ودورها في مستقبل التربية، مكتبة الأسد، دمشق، الأردن، ط2، 1997، ص78.

(2)- الشيمي حسني عبد الرحمن: مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية، دراسة تطبيقية، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، د.ط، 1986م، ص22.

2-1-3- الـهيكل التنظيمي:

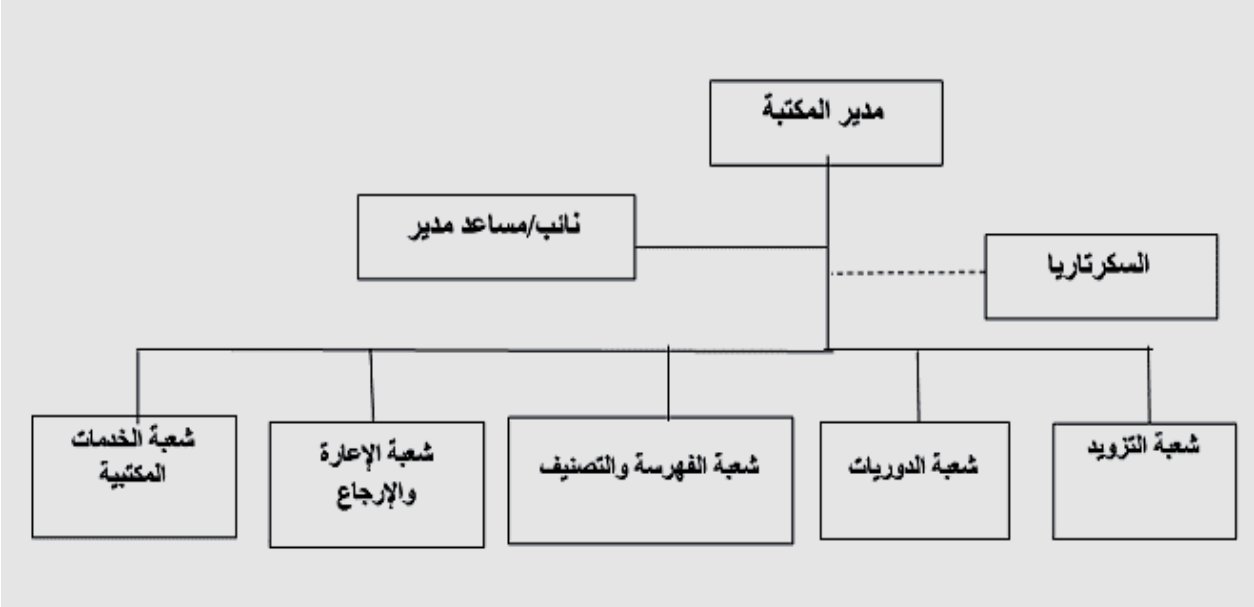

2-1-4- محتويات المكتبة المدرسية وأصناف الكتب التعليمية:

أولا: كتب خاصة بالمقرر الدراسي:

حيث أن مكتبة هاته المؤسسة غنية بالكتب سواء القديمة أو الجديدة أكانت علمية أو أدبية أو أجنبية وفي مختلف الأطوار، فلقد وجدنا كتب متنوعة ومجلات وروايات كما اطلعنا على وجود كتب تخص التاريخ الجزائري، واهم ما صادفنا وجود العديد من الكتب الدينية، وتتمثل الكتب التي تخص المقرر الدراسي في العديد من النشاطات فمنها ما يخص:

- **القواعد:**

حيث أن قواعد اللغة العربية كثيرة والكتب المتوفرة وعليه سنقوم بعرض جملة من التمارين المتسلسلة منها ما يتعلق بمضمون الدرس المتناول في المقرر الدراسي، منها ما يتشعب مفهومها إلى الخارج، فنجد كتاب الميسر في القواعد والإعراب، كتاب كيف نتعلم الإعراب طريقة ملونة مبتكرة وكذلك كتاب اللغة العربية منه ما هو خاص بمستوى السنة الرابعة متوسط وما هو خاص بمستوى السنة الثالثة متوسط وغيرها من الكتب المتنوعة.

- **الإنتاج الكتابي:**

هذه الكتب بالضبط تساهم في تقوية الرصيد اللغوي للتلميذ ليقوم بكتابة نصوص أو مقالات أو تعابير أو تلخيص يكون بأسلوب راقي والمفاهيم مفهومة وصحيحة، فمنها ما يكتب بأسلوب وصفي ومنها ما هو تفسيري وما هو حجاجي وغيرها من الأساليب التي يتعلمها التلميذ في القسم ويقدمها في كتب المكتبة إن أراد ذلك.

- **المعاجم والقواميس**

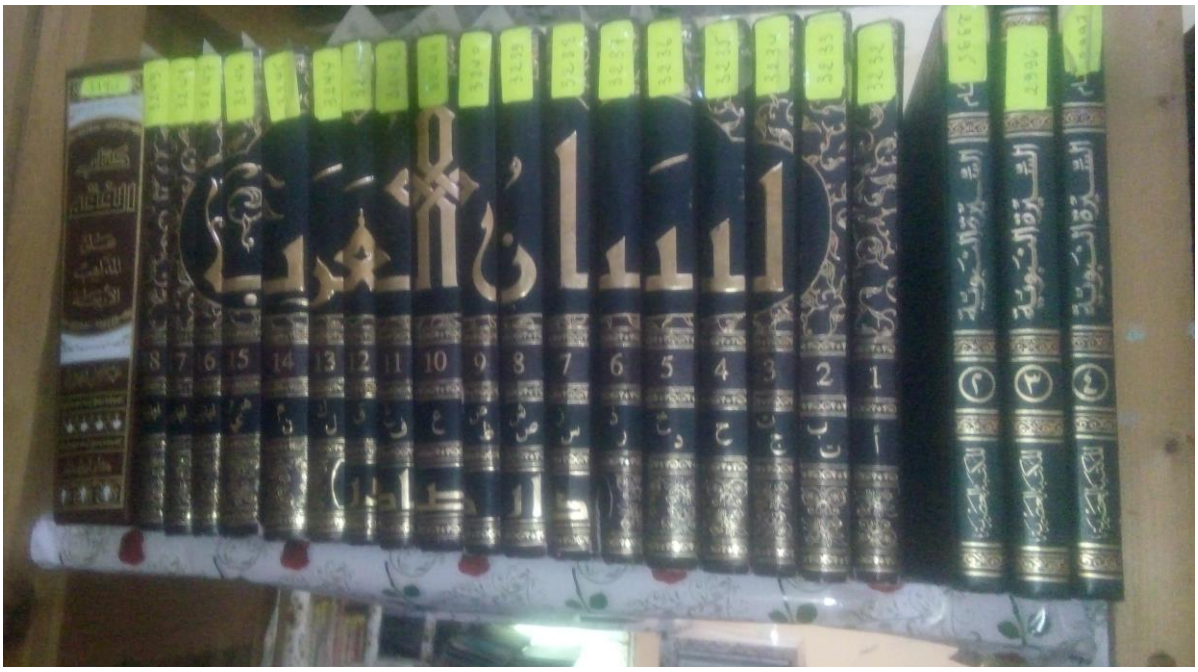

يوجد العديد من المعاجم والقواميس في المكتبة التي قمنا بزيارتها، فمنها ما يوجد باللغة العربية ومنها ما هو باللغة الأجنبية، حيث أنه فيما يخص اللغة العربية وجدنا لسان العرب بكل أجزائه، وقاموس القاموس المدرسي، والمعجم العربي الميسر المجاني المصور بكل أجزائه... كل هذا لأجل تقوية الحصيلة اللغوية للتلاميذ الذين يقصدون المكتبة ويرغبون بالتزود بمفاهيم متنوعة، إظافة إلى قاموس Le petite la rousse باللغة الفرنسية وغيره...

كما هناك كتب تختص في مساعدة المتعلمين في إنجاز مشاريعهم المقدمة لهم داخل القسم والموجودة في المقرر الدراسي، هذه الكتب تعين وتساعد التلاميذ في تحظير مشاريعهم بطريقة سليمة، ففي هاته الكتب يجد بعض الخطوات التي لا يستطيع بعض التلاميذ إنجازها بمفردهم فهنا تكمن أهمية المكتبة وهي تحسين وتطوير مستوى التلاميذ.

ثانيا: كتب خارج المقرر الدراسي:

- **كتب دينية:**

للكتب الدينية أهمية كبيرة وتواجد العديد من الكتب الدينية في هذه المكتبة يبين لنا أنها تسعى لتقوية الدين في نفوس التلاميذ والتمسك بديننا الحنيف والتعرف على على ما يحثنا عليه، فلابد من تقوية الجانب الديني قبل كل شيئ، فلقد وجدنا كتب إسلامية دينية بمختلف العناوين والمواضيع منها كتاب الفقه على المذاهب الأربعة، كتاب تيسير الكريم الرحمن، وكتب تفسير القرآن الكريم بعدة أجزاء، وكتاب الوحدة الإسلامية وكتب اخلاق المسلم وكتاب التداوي بالقرآن والدعاء، والعديد من الكتب المختلفة نرجو ان يقوم التلاميذ أو حتى الأساتذة الإطلاع عليها من أجل معرفة خفايا ديننا الإسلامي.

- **موسوعات رويات وقصص:**

هذه الكتب قد تكون خارجية لكن لها أثر كبير في عقل التلاميذ، فعندما يطالعون إحدى القصص أو الروايات تبقي فيهم أثر خاص، وخاصة إذا أعجبتهم هنا يتشبع العقل بثقافات مختلفة لبلدان متنوعة، فنجد الموسوعة العلمية الشاملة، وموسوعة الشعر الجزائري، قصص الأطفال أغاني الطفولة و أناشيد وطنية وكذلك كتب لإبن المقفع، كليلة ودمنة والعديد منها لا تعد ولا تحصى.

- **كتب قديمة:**

تخص هذه الأجيال الماضية وهي موجودة بكل أنواعها لمختلف الأنشطة حيث لم يستطع العمال والقائمون على المكتبة المدرسية لمتوسطة العربي التبسي الإستغناء عنها لما لها من قيمة علمية فتركوها مصفوفة فوق رفوف المكتبة للإطلاع عسى ان بعض التلاميذ أو الأساتذة يقومون بالإطلاع عليها، إظافة إلى وجود كتب تخص تاريخ الجزائر.

حيث نجد كتاب بعنوان الامير عبد القادر الجزائري وكتاب أعلام الجزائر، كتاب حب الوطن من الإيمان وكتاب نشاط الطلبة الجزئريين إبان حرب التحرير 1954، وكتاب الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشعراء1847هـ/1918م، والعديد من الكتب التاريخية القديمة التي يجب على الأقل أن يكون الإنسان على دراية بها لأنها تخص تاريخه وتاريخ بلاده وأجداده.

2-1-5- آلية رقمنة الكتب:

يتم تنظيم وترتيب الكتب في المؤسسة التربوية بصفة عامة عادة بشكل إلكتروني، لكن في المؤسسة التي أجرينا فيها الدراسة الميدانية موضوع البحث يتم التنظيم بطريقة ورقية في مجلدات، وذلك لغياب الجانب الرقمي داخل المؤسسة، تتم عملية رقمنة الكتب وفق مراحل:

- ❖ عند وصول الكتب من مكان التزويد في ملف يحمل رقم واسم كل كتاب، يتم التأكد أولا من عدد الكتب وصحة وجود وتمام العدد المصرح به.
- ❖ ثم تأتي مرحلة ترتيب هذه الكتب في مجلد وفق رقم الجرد الخاص بكل كتاب ومعلوماته الكاملة بشكل تسلسلي والإحتفاظ بذلك الرقم في كل كتاب، وبهذا تسه عملية تنظيم هذه الكتب والتمكن من الوصول إليها.

2-2- الدراسة الميدانية:

2-2-1- تحليل نتائج الإستبيان الخاص بأمين المكتبة:

- **الجزء الأول:** خاص بالبنات الشخصية يتضمن أسئلة عامة تشتمل على (الرتبة، التخصص الجامعي، الشهادة العلمية، سنة الإلتحاق بالوظيفة)
- **الجزء الثاني:** والذي كان مرتبطا بالأول وهو خاص بأسئلة حول العمل المكتبي ومجال الدراسة والتكوين قبل العمل.
- **الجزء الثالث:** حول حجرة المكتبة فيه أسئلة عامة حول مكان الدراسة الميدانية (المكتبة المدرسية) وكان نص الأسئلة مشتملا على (عدد النوافذ، الإضائة، التهوية...) وجاء في آخر الجزء ملاحظات عامة.
- الجزء الرابع: أسئلة حول مكتب أمين المكتبة والأثاث كما يتضمن حالة المكتبة والطاولات وتاريخ التزود بالأثاث...

2-2-2- قياس إقبال وإدبار المتعلمين على المكتبة:

الجدول رقم(01): يبين نسبة الإقبال على المكتبة

الإحتملات	العدد	النسبة المئوية
كل يوم	10	%10
كل أسبوع	30	%30
مرة في الشهر	15	%15
الفصل الدراسي	26	%26
في السنة	11	%11
لا أزورها	08	%8.0
المجموع	**100**	**%100**

التحليل:

قمنا بأخذ مئة تلميذ من مختلف الأطوار كعينة للدراسة لقياس نسبة إقبال وإدبار المتعلمين على المكتبة، فاستنتجنا من خلال الجدو أن نسبة من يرتادون المكتبة قد جاء عددهم بنسبة عالية، إذ تصل تلك النسبة إلى 92% من المجموع العام مقابل 08% من من لم يرتادو المكتبة قط، في ذلك ما يشير إلى ان لدى التلاميذ زغبة في زيارة المكتبة والإستفادة من محتوياتها، إلا أن عدد مرات الزيارة تفاوتت ولا ترقى غلى المستوى المطلوب، إذ جاءت نسبة من يرتادون المكتبة كل يوم بنسبة 10% فقط، مقابل 30% من من يرتادون المكتبة اسبوعيا، وتنخفض إلى 15% نسبة من يرتادونها في الشهر مرة واحدة، ثم تصعد قليلا إلى نسبة 26% من يرتادون المكتبة في الفصل مرة واحدة وجاءت نسبة 11% من يرتادونها في السنة مرة واحدة.

ويدل ذلك على أن زيارة المكتبة مازالت أقل من المستوى المطلوب، فأكثر من نصف التلاميذ يكتفون بمرة واحدة أو أقل في الفصل الدراسي الواحد، ولا تعد هاته النسبة دليلا على ان التلاميذ يرتادون المكتبة بنسبة معقولة وقد يعود ذلك لأسباب عديدة منها ما يتعلق بالتلاميذ انفسهم ومنها ما يتعلق بظروف المكتبة أو المدرسة، وبالنسبة لشغل اوقات الفراغ فهناك أنشطة أخرى قد تكون السبب الرئيسي في عدم زيارة التلاميذ للمكتبة، كالإجتماع مع زملائهم في أزقة الحي والمشاركة في ألعاب كرة القدم أو مشاهدة التلفاز وغيرها من النشاطات.

2-2-3- تحليل نتائج الأسئلة الخاصة بالتلاميذ:

أولا: تحليل نتائج السؤال الأول:

نص السؤال: لماذا انت موجود في المكتبة اليوم ؟.

الجدول رقم (02): يبين نسبة سبب وجود التلاميذ في المكتبة

الإحتمالات	العدد	النسبة المئوية
الإطلاع	04	%40
الإستعارة	06	%60
المجموع	**10**	**%100**

التحليل:

من خلال نتائج الجدول رقم (02) نرى أن أغلبية التلاميذ متواجدين في المكتبة لأجل الإستعارة والذين قدرت نسبتهم بـ 60% وهذا لأن الإستعارة تساعدهم على تدعيم المواضيع التي جاؤو من أجلها إلى المكتبة، في حين قدرت نسبة الإطلاع بـ 40% أي أنها نسبة معقولة حيث يأتى أصحابها للإطلاع وتمضية وقت فراغهم في المكتبة.

ثانيا: تحليل نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال: هل تطلع على كتب مرتبطة بالمقرر الدراسي ؟.

الجدول رقم (03): يبين نسبة الإطلاع على كتب مرتبطة بالمقرر الدراسي

الإحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	02	%20
لا	02	%20
أحيانا	06	%60
المجموع	**10**	**%100**

التحليل:

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (03) أن أكثرية التلاميذ أحيانا ما يطلعون على الكتب المرتبطة بالمقرر الدراسي، وقدرت نسبتهم بـ 60%، أما نسبة التلاميذ اللذين يطلعون ولا يطلعون كانت متساوية حيث قدرت بـ 20%، وهذا يرجع إلى توجيه الأساتذة فلو وجهو تلاميذهم لكانت نسبة الإطلاع هي الأعلى بين النسب.

ثالثا: تحليل نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال: هل يقوم المعلم بتوجيهكم لاستخدام المكتبة ؟.

الجدول رقم (04): دور المعلم وهل يقوم بتوجيه التلاميذ لاستخدام المكتبة

الإحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	07	%70
لا	01	%10
أحيانا	02	%20
المجموع	**10**	**%100**

التحليل:

من خلال الجدول رقم (04) نستنتج أن نسبة 70% من المعلمين يوجهون التلاميذ لاستخدام المكتبة، وهذه نسبة جيدة، أما نسبة الأساتذة الذين احيانا ما يوجهون التلاميذ لاستخدام المكتبة فقدرت بـ 20% بعدها تأتي نسبة 10% وهي نسبة الأساتذة الذين لا يوجهون التلاميذ لاستخدام المكتبة.

رابعا: تحليل نتائج السؤال الرابع:

نص السؤال: هل تتوفر في المكتبة مراجع رقمية ؟.

الجدول رقم (05): يبين نسبة توفر مراجع رقمية في المتبة

الإحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	10	%100
المجموع	**10**	**%100**

التحليل:

من خلال الجدول رقم (05) و نسبة الإجابة بأنه لا تتوفر في المكتبة مراجع رقمية والتي جائت بنسبة 100% نستنتج أنه لا تتوفر في مكتبتنا مراجع رقمية، لكنها غنية بشتى الكتب الورقية بمختلف انواعها.

خامسا: تحليل نتائج السؤال الخامس:

نص السؤال: هل تقوم بعمل ملخص للكتب التي تطلع عليها ؟.

الجدول رقم (06): يبين نسبة عمل التلاميذ لملخص للكتب التي يطلعون عليها

الإحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	02	%20
لا	05	%50
أحيانا	03	%30
المجموع	**10**	**%100**

التحليل:

يتبين لنا من خلال نتائج الجدور رقم (06) أن نسبة 50% من التلاميذ لا يقومون بعمل ملخص للكتب التي يطلعون عليها، في حين جائت نسبة التلاميذ اللذين احيانا ما يقومون بالتلخيص بـ 30% واما نسبة 20% هي نسبة التلاميذ اللذين يلخصون الكتب التي يطلعون عليها، وهي نسبة ضئيلة نستنتج من خلالها أن التلاميذ ليس لديهم ثقافة المطالعة والتلخيص.

سادسا: تحليل نتائج السؤال السادس:

نص السؤال: هل تجد معوقات عند استخدامك للمكتبة ؟.

الجدول رقم (07): يبين نسبة إيجاد التلاميذ لمعوقات عند استخدام المكتبة

الإحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	03	%30
لا	07	%70
المجموع	**10**	**%100**

التحليل:

من خلال نتائج الجدول رقم (07) الواردة في الجدول نرى ان أغلبية التلاميذ لا يجدون معوقات عند استخدامهم للمكتبة والذين قدرت نسبتهم بـ 70%، وهذا قد يرجع لتوفر الكتب و تنوعها وترتيبيها، أما نسبة 30% فهي نسبة التلاميذ الذين أقرو بوجود معوقات في استخدام المكتبة من بينها وجود الإكتظاظ في بعض الأحيان لأن المؤسسة تعد كبيرة الإستيعاب حيث يقبل عليها الكثير من التلاميذ للدراسة من عديد الأماكن، إضافة إلى توفر العديد من الكتب ما يجعل التلاميذ يتشتتون في اختيار واستعارة الكتاب المناسب.

سابعا: تحليل نتائج السؤال السابع:

نص السؤال: أفضل موعد في رأيك لعمل المكتبة ؟.

الجدول رقم (08): يبين نسبة إختيار التلاميذ للفترة المناسبة لعمل المكتبة

الإحتمالات	العدد	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	08	%80
الفترة المسائية	02	%20
المجموع	**10**	**%100**

التحليل:

نرى من خلال الجدول رقم(08) ان نسبة 80% تمثل أعلى نسبة وهي رأي التلاميذ بعمل المكتبة في الفترة الصباحية، وهذا لأن التلاميذ رأو بأن الفترة الصباحية تكون فيها أذهانهم في حالة تركيز ووعي لاستيعاب المراجعة والدراسة في المكتبة، أما نسبة 20% فهي تمثل رأي التلاميذ في عمل المكتبة في الفترة المسائية وذلك لوجود وقت فراغ له في تلك الفترة.

ثامنا: تحليل نتائج السؤال الثامن:

نص السؤال: هل يناسبك وقت استعارة الكتب ؟.

الجدول رقم (09): يبين نسبة مناسبة وقت استعارة وارجاع التلامذ للكتب

الإحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	06	%60
لا	04	%40
المجموع	**10**	**%100**

التحليل:

من خلال نتائج الجدول رقم (09) يتبين لنا أن هناك من يناسبهم توقيت استعارة وارجاع الكتب وهناك من لا يناسبهم، وتعد نسبة 60% هي نسبة التلاميذ الذين يناسبهم التوقيت وجاءت إجابتهم بـ نعم، واما نسبة 40% من التلاميذ لا يناسبهم توقيت استعارة وإرجاع الكتب.

تاسعا: تحليل نتائج السؤال التاسع:

نص السؤال: هل يرضيك تعامل أمين المكتبة معك ؟.

الجدول رقم (10): يبين نسبة رضى التلاميذ لمعاملة امين المكتبة لهم

الإحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	**10**	**%100**

التحليل:

من خلال الجدول رقم (10) يتبين لنا أن أعلى نسبة و التي قدرت بـ 100% تقر بان تعامل أمين المكتبة يرضي جميع التلاميذ، وهذا جيد لأنه بذلك التعامل مع التلاميذ يساهم في تشجيعهم للقدوم إلى المكتبة في كل مرة ووقت.

2-2-4- مدرج تكراري يبرز النسب المئوية لنتائج الدراسة الميدانية:

- **نسبة إقبال وإدبار المتعلمين على المكتبة:**

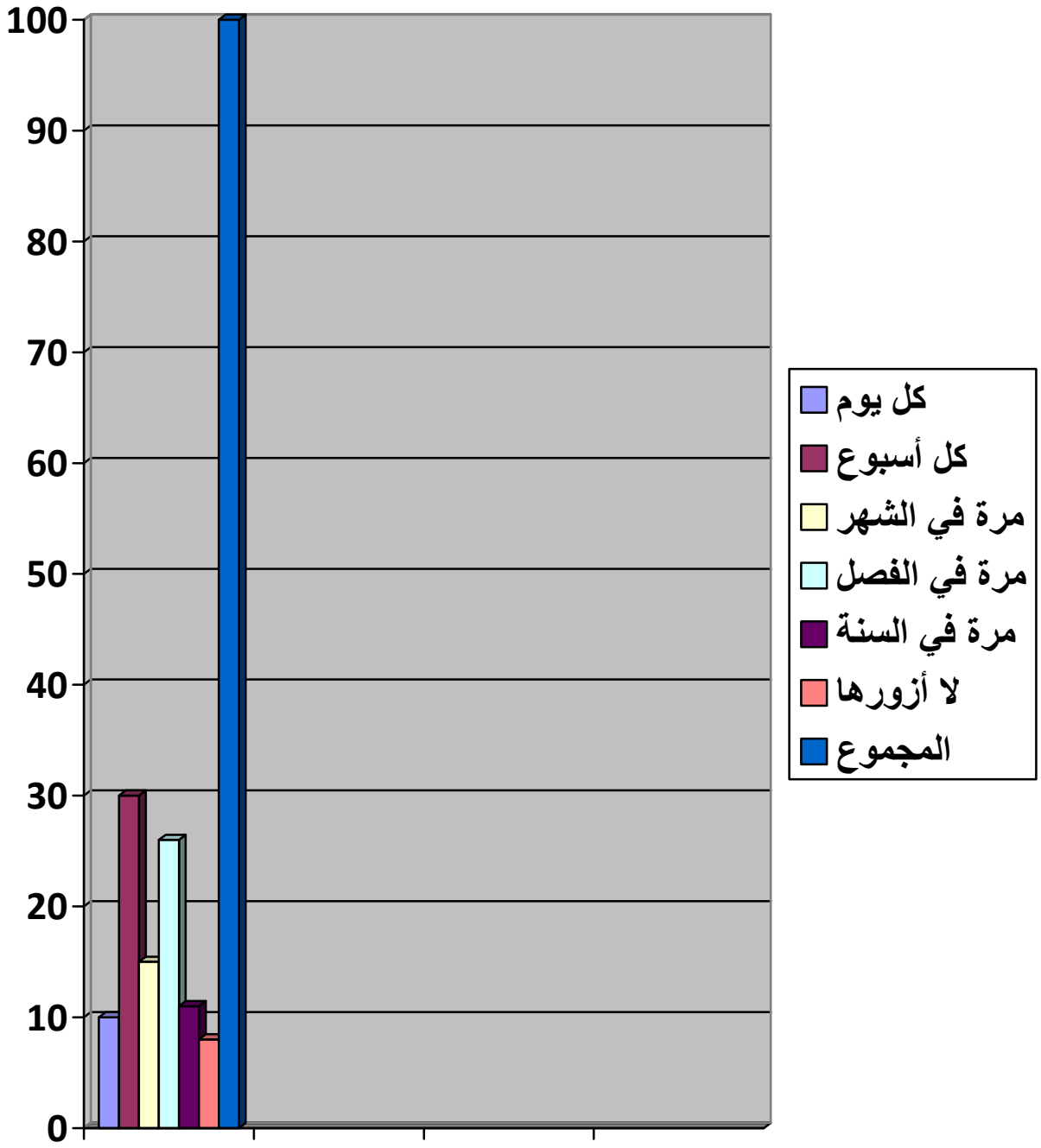

2-2-5- النتائج العامة للدراسة الميدانية (استبيان أمين المكتبة و التلاميذ):

من خلال الإستبيانات الموزعة على عدد من أمناء المكتبات المدرسية تبين لنا ما يلي:

- ✓ أغلبية أمناء المكاتب المدرسية تخصصهم الجامعي لم يكن في علم المكتبات .
- ✓ حجرة المكتبات المدرسية كانت جيدة في معظمها.
- ✓ نسبة تواجد التلاميذ في المكتبة كانت جيدة سواء الإطلاع أو الإستعارة.
- ✓ كان توجيه الأستاذ للتلاميذ من أجل إستعارة كتب معينة خاصة بالمقرر الدراسي يخدم إستفادتهم أكثر بهذه الكتب، ويساهم في تنمية الحصيلة اللغوية.
- ✓ لاحظنا أن أغلبية التلاميذ لا يقومون بتلخيص الكتب التي يطلعون عليها إضافة إلى عدم وجود مراجع رقمية في بعض المكتبات.
- ✓ وجود بعض المعوقات في استخدام التلاميذ للمكتبة كتوقيت العمل و آليات الإستعارة.

خـــاتمة

بناء على ما تم دراسته وتقديمه في هذا البحث الذي عملنا جاهدين ليكون شاملا لمختلف جوانب الموضوع رغم الظروف التي عشناها في أزمة جائحة كرونا، التي منعتنا من تقديم بحث كامل وملم بمختلف المعلومات الخادمة للبحث العلمي والمنظومة التربوية، فقد عملنا فيها على إبرازأهمية المكتبة المدرسية وأثرها في تعليمية اللغة العربية لدى متعلمي المرحلة المتوسطة ومنه استخلصنا نتائج أساسية نذكر منها:

- ✓ أن المكتبة المدرسية تساعد المتعلمين في زيادة التعلم الذاتي لديهم وتشجيعهم على البحث بأنفسهم عن المعلومات التي يحتاجونها، سواءا من خلال الكتب المطبوعة أو من خلال الإنترنت.
- ✓ تقدم المكتبة المدرسية جميع المعلومات للمتفوقين أو بطيئي الفهم على حد سواء وتغرس فيهم حب المطالعة والقراءة وعدم الإنصراف عن الكتب، لأنها أحد أهم الوسائل التي تساعد في تثقيف الإنسان.
- ✓ أنواع المكتبة المدرسية مختلفة لكن هدفها واحد، وهو الرفع من مستوى المتعلم والمعلم.
- ✓ توفير المصادر التعليمية ودعم المناهج الدراسية وتدعيم الأنشطة التربوية والإرشاد القرآني، وهي إحدى وظائف المكتبة المدرسية.
- ✓ المكتبة المدرسية تجعل التلميذ لا يكتفي بما يقدم له داخل المؤسسة ومن قبل الأستاذ.
- ✓ لكل مؤسسة تربوية مكتبة خاصة بها، ولكل مكتبة مدرسية نشاطات معينة تختلف من مؤسسة إلى أخرى.
- ✓ المكتبة المدرسية تسمح بإثراء الحصيلة اللغوية التي تجعل الفرد أو المتعلم متمكن في النطق والكتابة، ولها العديد من العوامل المساعدة أهمها: الأسرة والحالة الإقتصادية والإجتماعية.

كما أسفرت الدراسة الميدانية عن النتائج التالية:

- أغلبية المكتبات المدرسية لا تحتوي على مكتبة رقمية، لكنها رغم ذلك تبقى غنية بالكتب الورقية المفيدة رغم هذا النقص.
- أن المكتبة المدرسية غنية بالكتب بكل أنواعها، سواءا كانت خاصة بالمقرر الدراسي أو غير خاصة به وذلك لجذب التلاميذ.
- إقبال وإدبار التلاميذ على المكتبة كان بصفة معقولة.
- أغلبية التلاميذ يذهبون للإستعارة وليس للمطالعة.
- المعلم يقوم بتوجيه التلاميذ إلى المكتبة قصد الرفع من مستواهم الدراسي والثقافي.
- تبين لنا ان معاملة امين المكتبة جيدة مع التلاميذ، هذا ما يساعد في كثرة إقبال التلاميذ على المكتبة.

انطلاقا من هذه النتائج المتوصل إليها نحمد الله ونشكره و نسأله عز وجل التوفيق لتقديم المزيد من الأعمال الخادمة لمختلف الأفراد وإفادة الأجيال القادمة، وان يجعل جميع الاعمال خالصة لوجهه، كما نتقدم في الأخير بالشكر الجزيل إلى الدكتورالمشرف رضا عامر لما قدمه من إرشادات وتوجيهات.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

1- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، 1119 كورنيش النيل، القاهرة، (د.ط)، مادة (كتب).

2- أحمد عبد الله بديه: دور المكتبة المدرسية في التعلم المدرسي الراهن، مركز البحوث والتطوير التربوي، عدن، اليمن، 2010.

3- أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، (أهميتها، مصادرها – وسائل التنمية)، علم المعرفة، الكويت، د.ط، أغسطس 1996م.

4- بسام عبد الله طه إبراهيم: التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية الفكر، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009.

5- حسن محمد عبد الشافي: المكتبة المدرسية ودورها التربوي، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة مصر، د.ط، 1987م

6- راتب قاسم عاشور: أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007.

7- رؤوف عبد الحفيظ هلال: المكتبة المدرسية ودورها في بناء وتنمية ثقافة الطالب، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 1998م.

8- زكرياء الشربيني ويسرية الصادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2007.

9- سيد حسب الله، سعد محمد الهجرسي، تخصص المكتبات والمعلومات، مدخل منهجي وعائي، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1995م.

10- الشيمي حسني عبد الرحمن: مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية، دراسة تطبيقية، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، د.ط، 1986م.

11- صوفي عبد اللطيف: المكتبات المدرسية، تنظيمها مصادرها ودورها في مستقبل التربية مكتبة الأسد، دمشق، الأردن، ط2، 1997.

12- عاشور قاسم، راتب أبو الهيجاء، عبد الرحيم عوض: المنهج بين النظرية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط01، 2004م.

13- عبد الرحمن عيسوي: سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل المراهق، دار النهضة بيروت- لبنان.

14- عبد الله أغيس الطباع: علم المكتبات الإدارة والتنظيم، دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان،د.ط، د.ت.

15- الفيروز أبادي، القاموس المحيط: مجد الدين بن يعقوب، تح محمد نغيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط8، 2005م، مادة(كتب).

16- محمد فتحي عبد الهادي، حسن محمد عبد الشافي، حسن سيد شحاتة: المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصر، الدار المصرية اللبنانية، ط01، أكتوبر1999.

المعاجم باللغة العربية:

17- مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت- لبنان، ط02، 1984م.

18- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط: المتعارف، شعبان عبد العاطي عطية، أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.

19- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، معجم مختار الصحاح، بال الفاء، مادة (ح، ص، ل)، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، 1957م.

الرسائل الجامعية:

20- بوطاهري فاطمة الزهراء: الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من التعليم الأساسي، بحث مقدم لنيل شهادة الإجازة في الدراسة العربية، جامعة محمد الأول، الناظور 2014م-2015م

21- حنان شناف، العلجة وشفون: أثر التعلم المبكر في تنمية الحصيلة اللغويةلدى طفل السنة الأولى إبتدائي""أنموذجا""، مخطوطة مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي جامعة محند أولحاج، البويرة، 2015-2016.

22- ربيع كيفوش: الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات، مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، مخطوطة رسالة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013.

23- شابور فتيحة: أثر الصحافة المقروءة في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جريدة الشروق أنموذجا، مخطوطة مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2015-2016.

24- عبيدي العيد: الرصيد الوثائقي لثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم، وعلاقته بالمناهج الدراسية، مخطوطة مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016.

25- عنابي خولة، أثر التعليم التحضيري في تنمية الرصيد اللغوي للطفل وإعداده لمرحلة التمدرس- دراسة وصفية تحليلية- مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2018-2019.

المجلات:

26- حسين الشيخ علي بن الشيخ أبو بكر: دراسة واقع المكتبات المدرسية وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها في محافظة حضر موت، المكلا، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد17، مجلد 16، مارس2018.

27- زكريا الحاج اسماعيل: التحصيل اللغوي، لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، دراسة تقيمية، مجلة حولية كلية التربية، ع7، جامعة قطر، 1990م.

29- سمية عثمان فضل المولي، أميمة المعتصم خضر حسن: دور المكتبات في تنمية قدرات ومهارات طلاب المرحلة الثانوية بالسودان، مجلة العلوم الإنسانية، العدد04، عمادة شؤون المكتبات، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، مجلد15، 2014م.

30- العياشي العربي: لغة الطفل العربي و المنظومة اللغوية يبقي مجتمع المعرفة، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر.

المصادر الأجنبية:

31- Le petite Larousse illustré, chronologie universelle, atlas géographique, drapeaux du monde, 2008.

الملاحق

الملحق01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

ميلة في: 2020/07/28

دراسة رقم: ..45.. م آ ل /2019

إلى السيد المحترم(ة) مدير (ة) متوسطة العربي التبسي
– قرجيوة – ميلة–

الموضـــوع: طلـب إجـراء تربـص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

فـي إطـار ربـط العرقـة النظريـة بالجـانب التطبيـقي، نرجو مـن سيادتكم الموافقة على إجـراء تـربـص بمـؤسستكم المحترمة/

1 – بن حدو رداد

2 – بن عاق ريمة

المسـجلـة بـالسنـة: الثانية ماستر شعبـة: دراسات لغوية

تـخصـص: لسانيات عربية خـلال السنة الجامعية: 2020/2019.

دراسة ميدانية في موضوع: أثر المكتبة المدرسية في تعليمية اللغة العربية لدى متعلمي مرحلة المتوسط أنموذجا

مـدة التـربـص: 10 أيام

وإنـا لـواثقـون مـن أنكم سـوف تقـدمون لـهم يـد المسـاعدة .

فـي الأخير تـقبلـوا منـا سيـدي فائـق التقـديـر والاحـتـرام.

رئيس القسم

د. عبد الهادي حمامشة

الملحق رقم 02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

- ميلة-

معهد الآداب واللغات

قسم: لغة وأدب عربي **تخصص: لسانيات عربية**

فرع: دراسات لغوية

استبيان موجه إلى أمين المكتبة المدرسية

مذكرة ماستر تحت عنوان: **"**أثرالمكتبة المدرسية في تعليمية اللغة العربية لدى متعلمي المرحلة المتوسطة أنموذجا**"**

يشرفنا أن نتقد إليكم للمساهمة معنا في إطار تحضيرنا لمذكرة مكملة لنيل شهادة "ماستر" حول هذا الموضوع والذي نحن بصدد إنجازه محاولة منا لمعالجة مضامينه والكشف عن مدى أهمية و أثرالمكتبة المدرسية في تعليمية اللغة العربية لدى متعلمي المرحلة المتوسطة، لذلك نرجو منكم الإجابة على هذا الاستبيان والإدلاء برأيكم بشكل موضوعي وصريح.

ملاحظة: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة وأكمل باقي الاجابات بشكل عادي.

معلومات شخصية:

1: الرتبة

- محافظ مكتبة ☐
- مساعد ☐
- عون مكتبة ☐
- أخرى.....

2: التخصص الجامعي : .....

3: الشهادة العلمية المتحصل عليها :

- ماجيستر ☐
- لسانس ☐
- شهادة أخرى .....

4: سنة الإلتحاق بالوظيفة :.....

1: هل انت متخصص في علم المكتبات ؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الإجابة "لا", حدد التخصص :.....

2: ما هي معلوماتكم في مجال التصنيف المكتبي؟ :

جيدة ☐ متوسطة ☐ منعدمة ☐

3: هل تلقيت تكوين قبل العمل في المكتبة ؟

نعم ☐ لا ☐

حجرة المكتبة :

1- مساحة المكتبة:.....

2- عدد النوافذ:.....

3- الإضاءة : جيدة ☐ غير جيدة ☐

4- التهوية : جيدة ☐ غير جيدة ☐

5- مكان المكتبة : مناسب ☐ غير مناسب ☐

- أذا كان غير مناسب, السبب :.....

6-ملاحظات:.....

مكتب أمين المكتبة و الأثاث:

1- طاولة المكتب : جيد ☐ غير جيد ☐ مستهلك ☐

2- كرسي المكتب : جيد ☐ غير جيد ☐ مستهلك ☐

3- طاولة و كرسي الأمين: جيد ☐ غير جيد ☐ غير موجود ☐

4- تاريخ التزويد بالأثاث المكتبي :.....

5- عدد الأرفف:.....

6- عدد الكراسي :.....

7- عدد الطاولات:.....

8- صندوق الفهرسة: موجود ☐ غير موجود ☐

9- لوحة الإعلانات: موجود ☐ غير موجود ☐

10-عربة الكتب : موجود ☐ غير موجود ☐

11-نوع الحاسوب :.....

12-نوع الطابعة :.....

ملاحظات:.....

الملحق رقم 03

إستبيان موجه للتلاميذ

1- لماذا أنت موجود في المكتبة اليوم؟

الإطلاع ☐ الإستمارة ☐ سبب آخر :.....

2- هل تطلع على كتب مرتبطة بالمقرر الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3-هل يقوم المعلم بتوجيهكم لإستخدام المكتبة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- هل تتوفر في المكتبة مراجع رقمية ؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل تقوم بعمل ملخص للكتب التي تتطلع عليها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل تجد معوقات عند إستخدامك للمكتبة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت نعم فما هي؟ :.....

7-أفضل موعد حسب رأيك لعمل المكتبة ؟ .....

8- هل يناسبك توقيت إستعارة الكتب ؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل يرضيك تعامل أمين المكتبة معك ؟

نعم ☐ لا ☐

الـــــفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	
الـفصل الأول: المكتبة المدرسية والحصيلة اللغوية	19-05
1-1- المكتبة المدرسية.	05
1-1-1- تعريف المكتبة المدرسية.	05
1-1-2- أهداف المكتبة المدرسية.	07
1-1-3- أنواع المكتبات المدرسية.	08
1-1-4- وظائف المكتبة المدرسية.	10
1-1-5- نشاطات المكتبة المدرسية.	12
1-2- الحصيلة اللغوية.	13
1-2-1- مفهوم الحصيلة اللغوية.	13
1-2-2- أهمية الحصيلة اللغوية.	14
1-2-3- أهم العوامل المساعدة على تنمية الحصيلة اللغوية.	16
الـفصل الثاني:المكتبة المدرسية ودورها في تنمية تعليمية اللغة العربية	35-21
2-1- مكتبة المتوسطة.	21
2-1-1- التعريف بالمكتبة.	21
2-1-2- المجال المكاني للدراسة التطبيقية.	21
2-1-3- الهيكل التنظيمي.	22
2-1-4- محتويات المكتبة المدرسية وأصناف الكتب التعليمية.	23
2-1-5- آلية رقمنة الكتب.	28
2-2- الدراسة الميدانية.	28
2-2-1- تحليل نتائج الإستبيان الخاص بأمين المكتبة.	28

2-2-2- قياس إقبال وإدبار المتعلمين على المكتبة.	29
2-2-3- تحليل نتائج الأسئلة الخاصة بالتلاميذ.	30
2-2-4- مدرج تكراري يبرز النسب المئوية لنتائج الدراسة الميدانية	36
2-2-5- التنائج العامة للدرلسة الميدانية (استبيان أمين المكتبة و التلاميذ)	37
خاتمة.	39
قائمة المصادر والمراجع.	42
الملاحق.	46
الفهرس	52